إعداد: ليلى الشافعي

شهر رمضان تُغسَل فيه القلوب من الذنوب

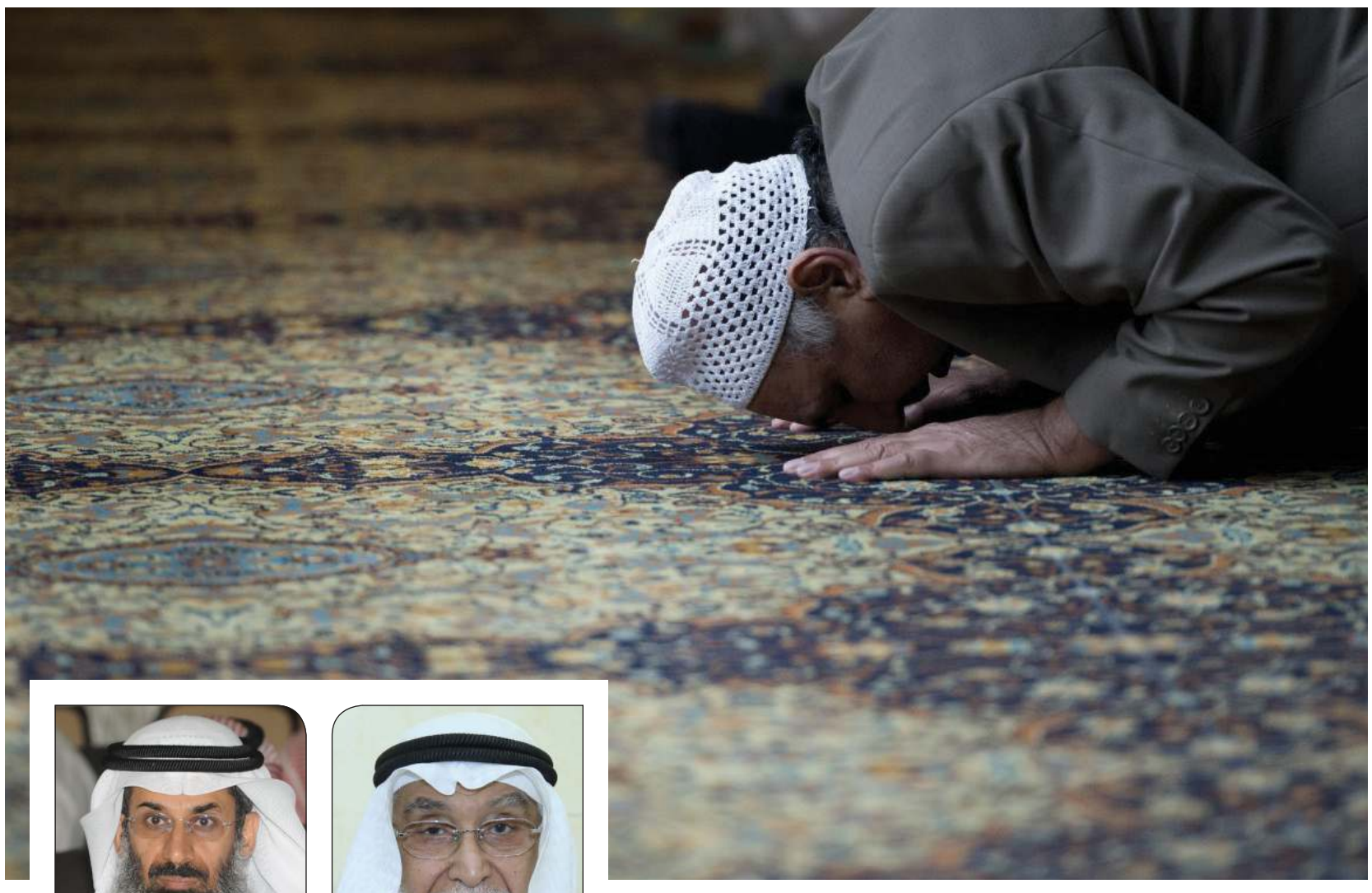

د. خالد المذكور

د. أحمد الكوس

د. خالد المذكور: كنا في رمضان الماضي محرومين من الصلاة في المساجد فلنحمد الله أن عدنا إليها وجمعتنا روحانياتها

د. أحمد الكوس: اغتنموه بالأعمال الصالحة والطاعات والجد والاجتهاد

شهر رمضان شهر يمن وبركة تتنزل فيه من السماء النفحات وتضاء البيوت بنور القرآن، علينا استقباله بتفاؤل وحب وصلة أرحام ومراقبة الله عز وجل في كل وقت في السر والعلن، فكيف نستقبله هذا العام ونحتفي به بعد أن مررنا رمضان الماضي ونحن قابعون في بيوتنا لا نسمع إلا صلوا في رحالكم.

عن استقبال الشهر الكريم، يحدثنا الدعاة فيقول د. خالد المذكور: قال تعالى في كتابه العزيز: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فهو شهر العبادة وشهر الاستقامة وشهر المساجد منّ الله على المسلمين وأنعم عليهم بشهر رمضان المبارك واحتضنه بفضائل عظيمة ليرفع به درجات عباده المؤمنين، فهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم وهو شهر غفران الذنوب، وهو أحد أهم أركان الإسلام الخمسة، فانتهزوا هذه الفرصة وصوموا إخلاصا لله تعالى وتصديقا بأوامره وإيمانا بأن الصيام فريضة واجبة على كل مسلم وأن يكون الصيام نابعا من الرغبة في التقرب من الله سبحانه وتعالى.

وأضاف، لابد أن نتذكر ونتعلم من رمضان الماضي الذي كنا فيه محرومين من صلاة الجماعة وصلاة التراويح وقيام الليل في المساجد وايضا عيد الفطر وعيد الاضحى صلينا في بيوتنا، ومع انفراجة هذا العام يعود الناس الى مساجدهم وإلى الدروس الرمضانية والى الاعتكاف تحت شروط صحية تحقيقا للسلامة. وهذا ما يميز رمضان عن رمضان الماضي الذي كان فيه حجر وفيه صلاة في البيوت لا نسمع إلا «صلوا في رحالكم» والآن بإذن الله تعالى نسمع حي على الصلاة فلنكن من الحامدين الشاكرين ولنستقبل رمضان بالعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه إيمانا واحتسابا لا تقليدا للآخرين بل تصوم جوارحنا عن الآثام من الكلام المحرم والنظر المحرم والاستماع المحرم، فينبغي أن نحافظ على آداب الصيام والزيادة في أعمال الخير فقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه كانوا يدعون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعون أن يتقبله منهم، كانوا يصومون أيامه ويحفظون صيامهم عما يبطله أو ينقصه من اللغو واللهو واللعب والنميمة والكذب، وكانوا يحيون لياليه بالقيام وتلاوة القرآن، كما كانوا يبذلون العطاء للفقراء والمساكين بالصدقة والإحسان وإطعام الطعام وإفطار الصائمين، فينبغي أن نقتدي بهم وأن ننظم أوقاتنا حتى لا تضيع منا هباء خصوصا أن أوقات شهر رمضان لا تعوض ولا تقدر بثمن وعلينا استقبال رمضان بتصفية الخلافات وصلة الأرحام وأن يراقب المسلم الله تعالى في كل أوقاته في سره وعلانيته.

من جهته، قال الشيخ د. أحمد الكوس: كان النبي ﷺ يستقبل رمضان بالبشر والترحاب وكان المسلمون يتنافسون في الطاعات وتقديم الخير فهو موسم للتقرب إلى الله تعالى بالصيام والقيام والذكر وقراءة القرآن والاستغفار والصدقة والتحلي بحسن الخلق، وكان النبي ﷺ إذا دخل رجب دعا الله أن يبلغه شهر رمضان، فيقول: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» فعلى كل مسلم أن يشمر ساعد الجد والاجتهاد وأن يعلن توبته لقوله تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وعلينا بالدعاء وشكر الله تعالى على نعمه العودة إلى المساجد والصلاة فيها، فلنعزم على اغتنام الشهر بالأعمال الصالحة والعزم على ترك السيئات والتوبة الصادقة من جميع الذنوب، فهو شهر التوبة أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، فهنيئا لمن بلغه الله عز وجل رمضان.

فتاوى الصيام

د.ياسر النشمي

هل أخذ الحقنة يبطل الصيام؟

خيّر الطبيب المريض «فيصل» بين أن يأخذ حقنة في الوريد أو العضل أو الجلد فاختار الحقنة الوريدية فهل يبطل صيامه؟

● **الحقن العلاجية سواء الجلدية منها أو العضلية، أو الوريدية غير المغذية ليست مفطرة؛ لأنها ليست أكلا ولا شربا ولا في معناهما، ولم تدخل من الفم، والذي يفطر هو ما كان غذاء أكلا أو شربا، قال تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فإذا دخل وقت الفجر حرم الأكل والشرب، أما التداوي بهذه الحقن فليس أكلا ولا شربا، والأصل صحة صيامنا حتى يثبت ما يفسده بمقتضى القرآن والسنة المطهرة.**

ومن أبرز أمثلة الحقن:

1 ـ الحقن الجلدية: ما يختص بمرض السكر: حقن الإنسولين.
2 ـ الحقن العضلية: حقن المسكنات، وخافضات الحرارة، والحساسية.
3 ـ الحقن الوريدية: وهي على نوعين:
أ ـ حقن دوائية غير مغذية: مثل أدوية الصبغة التي يُحقن بها المريض لعمل الأشعات المختلفة.
ب ـ حقن مغذية: وهي عبارة عن محاليل معقمة تحتوي على بعض المواد الغذائية اللازمة للبقاء على قيد الحياة، وتعطى للمرضى الذين لا يستطيعون تناول الطعام بسبب مرض أو حادث او عملية جراحية، فهذه «الحقن المغذية وأمثالها» هي التي تفطر، لأنها وإن كانت لا تدخل الى الحلق إلا أنها تقوم مقام الأكل والشرب، فتأخذ حكمهما. والله أعلم.

هل وضع المكياج والتعطر ومصافحة الأجنبي من المفطرات؟

تقول السائلة: تجملت بالمكياج وأنا صائمة، وخرجت متعطرة متجهة إلى بيت جدي، ولما وصلت رأيت هناك ابن عمي فصافحته، فهل ذلك من المفطرات؟

● **وضع الفتاة للمكياج والمساحيق التجميلية، ووضع العطور ورشها والخروج بهذه الصورة ومصافحة ابن العم او من لا يحل لها.. كل ذلك لا يبطل الصيام، فقد عدد الله تعالى مبطلات ومفسدات الصيام في قوله تعالى (فالآن باشروهن وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)، فمعنى ذلك ان المباشرة (وهي الجماع) ـ وتسمى شهوة الفرج ـ والأكل والشرب، ويسمى ذلك شهوة البطن، هي المفسدات الرئيسية للصيام، وغيرها ليس مفسدا له، فالمكياج ووضع العطور مع الخروج بها ومصافحة من لا يحل من المحرمات كل ذلك ليس من المفطرات لأنها لم تذكر في الآية الكريمة.**

ملاحظة: مجرد وضع العطور والمكياج في البيت بين الفتيات أو المحارم ليس محرما، لأن الأصل في أقوالنا وأفعالنا أنها مباحة، لكن المحرم هو الخروج بها أو التعرض بها لمن لا يحل للنساء، والله تعالى أعلم، زادكن ربي جمالا في الدنيا والآخرة.

خلق رمضاني

إفطار صائم

يسارع المسلم في شهر رمضان الكريم الى اغتنام كل فعل صالح ليظفر بثواب الله العظيم في هذه الأيام الفاضلة ولا شك ان من الأعمال العظيمة افطار الصائم. فعن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطّر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء». صدق رسول الله ﷺ، عمل بسيط وهو عند الله عزّ وجلّ عظيم، وهو صورة من صور التكافل الاجتماعي لصائم يفطر عند اخيه فينظر الله عزّ وجلّ إليهما نظر القبول والرضى ويكتب لهما معا اجر الصيام ويجعل لمن استضاف وأطعم المغفرة والعتق من النار وصلاة الملائكة وجبريل عليه السلام، وهو عمل انساني يؤسس به المسلم دعائم المجتمع الاسلامي الراقي بوضع لبنات التعارف والتآلف والصلة والتراحم والتعاون على البر والتقوى.

الإتقان في رمضان

أهلاً رمضان

نحن بين يدي شهر كريم، شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن، وأهمية رمضان تكمن في أنه تتجلى فيه ركن من أركان الإسلام الخمسة، فكما نحن نتعاهد أركان الإسلام ومنها الصلاة يوميا يأتينا شهر في السنة فيه ركن من أركان الإسلام كما يأتينا شهر الحج وفيه ركن من أركان الإسلام، فهذه أيام عظيمة، فعلينا أن نتفكر ونتذكر دوما أننا بصيامنا نحقق ركناً من أركان الإيمان فلا نصوم عادة ولا طبعا، ولكن نصوم محتسبين لله عز وجل الأجر في تحقيقنا لأمره لامتثالنا بتحقيق ركن من أركان ديننا، وهذه شعيرة الصيام شعيرة التعبد لله عز وجل، فهي من أبواب تحقيق العبودية لله عز وجل، فقد بني الإسلام كما تعلمون على خمس، من هذه الخمس الصيام فهو ركن عظيم وأمر جليل يستحق منا حقيقة العناية بهذه الأيام القليلة المعدودة التي بين أيدينا وهي أيام رمضان، أيام الرحمة ونفحات كرم الله التي يمن بها على عباده.

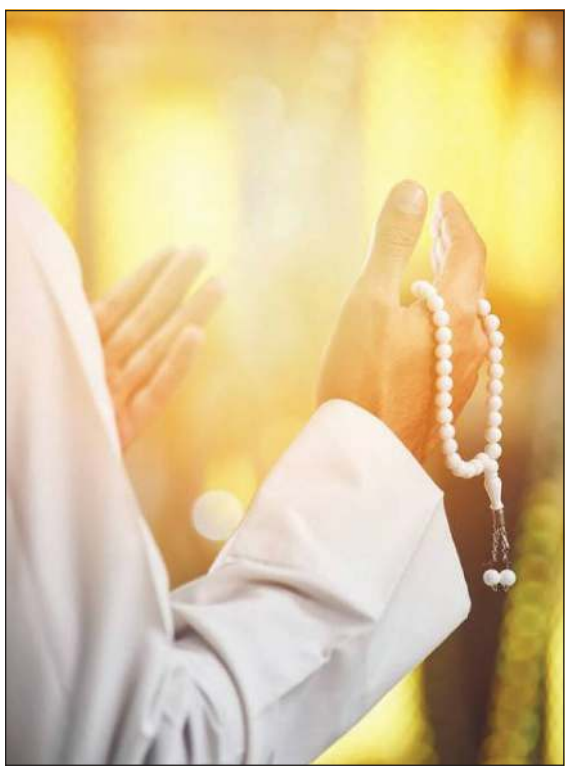
مقتطفات من محاضرات القيت في مسجد فاطمة الجسار

جمعية الرعاية الإسلامية

بطاقات تدبرية

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)

(يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)
التقوى هي الغاية من الصوم فحققها

سورة البقرة (183)

دعاء

د. عمر خليفة الشايجي

(وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)

«اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام هلال خير وشهر بركة»

أحاديث الصوم

النهي عن تقديم رمضان بصوم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه» متفق عليه.

وردت أحاديث عن النبي ﷺ تنهى عن الصيام في النصف الثاني من شعبان إلا في حالتين، الأولى: من كانت له عادة بالصيام، والثانية: إذا وصل النصف الثاني من شعبان بالنصف الأول، وعلى المسلم ألا يتنطع ويجاوز حدود الشرع.

قصة آية

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ـ البقرة: 261).

سبب نزول هذه الآية: أن عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما، عندما حث رسول الله عليه الصلاة والسلام الناس على الصدقة ـ حين أراد الخروج الى غزوة تبوك ـ جاءه عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف، وقال: أقرضتها لربي. فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت.

وقال عثمان: يا رسول الله، عليّ جهاز من لا جهاز له.

قرآن نزل فيهم

العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه

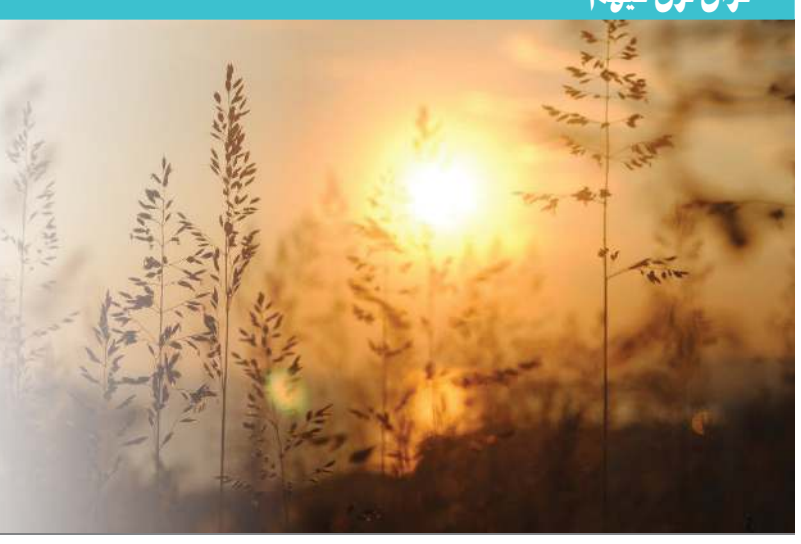

في يوم بدر أُسر العباس بن عبدالمطلب، عم رسول الله ﷺ، وحين تقرر أخذ الفدية، قال الرسول ﷺ للعباس: يا عباس، افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة ابن عمرو وأخا بني الحارث بن فهر، فإنك ذو مال. وأراد العباس أن يغادر من دون فدية، فقال: يا رسول الله، إني كنت مسلما، ولكن القوم استكرهوني، وأصر الرسول ﷺ على الفدية، ونزل القرآن بذلك، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ـ الأنفال: 70).

وهكذا فدى العباس نفسه ومن معه وعاد الى مكة ولم تخدعه قريش بعد ذلك أبدا.